

الفائق في غريب الحديث

أي لِيَجْتَذِبَنَّ وَيَقْتَضِيَنَّ عَنِّي . صلى صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه صلاةً جهر فيها بالقراءة وقرأ قارئاً خلفه فجهر فلما سلم قال : لقد طننت أن بعضكم خالَجَينها . أي جاذبنى القراءة ونازعنيها . وفي حديث آخر : مالى أن نازع القرآن ! بعث صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً على المصدقة فجاء بفَصِيلٍ مَخْلُولٍ أو محلول فقال : هذا من صدقة فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا بارك الله له فيه إبله ; فبلغ الرجل دعاؤه فجاء بناقَةٍ كَوِّمَاءٍ فتلاها إليه فدعا له في إبله بالبركة .

خلل المَخْلُولُ : الذي خُلِّ لسانه لئلا يَرُضِعَ عند الفطام فُهْزِل . والمحلول : الذي كأنما خُلِّ عن أوصاله اللحمُ وخُلِّعَ لفَرْطِ هُزَالَةٍ .

تلاها : أناخها من تلاَّلتُ الرجل : إذا صرعه . الكَوِّمَاءُ : المرتفعة السنام من كَوِّمت الشيء : إذا ركمته . قال أبو رفاعَةَ ه أتيته صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخطب فقلت : إني رجل جاهل غريب لا يعلم دينه فترك الناس ونزل فقعد على كرسيٍّ خُلِّبٍ قَوَّائِمِهِ من حديد .

خلب هو ليف النخل . قال : ... ومُطَّرداً كرشاءِ الجَرُّو ... ر من خُلِّبِ النَّخْلِ لَمْ يَنَأَدِ

وهو من الخُلِّبِ بمعنى الانتزاع يقال : خلب السبعُ الفريسة ومنه الخُلِّبُ لأنه يُنْتزَع من النخل وسمى ليفاً لأنه يُلَاف منه أي يؤخذ منه من لاف المال الكلأ يلوفه . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان له وسادة حَشَوْهُا خُلِّبٌ . وروى : سلب . وهو قشور الشجر وروى : فأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ مِنْ خُلِّبٍ قَوَائِمُهُ حديد فقعد عليه